

## الاستخدام الزائد للأجهزة المحمولة يعمل على تطور سرطان الدماغ

أظهرت نتائج تجارب علمية أجراها فريق دولي متآلف من مختصين من الولايات المتحدة وأوكرانيا في الآونة الأخيرة أن الإشعاعات المنطلقة من الأجهزة المحمولة قد تؤدي إلى فقدان التوازن لعملية الاستقلاب الجارية في أجسام المستخدمين، إذ تسبب عمليات تأكسد في خلايا جسم الإنسان. وقد يصبح هذا الخلل بدوره أساساً لتطور أضرار الخلايا العصبية، وحتى لسرطان المخ.

ويؤدي هذا التأثير السلبي إلى بداية فقدان التوازن في عمليات الاستقلاب التي تتصف بوقوع خلل في إنشاء تراكيب فعالة للاكسجين والحماية من الأكسدة، وتتعلق هذه التغييرات في جسم الإنسان بأمراض السرطان وغيرها من الأمراض.

ويؤكد الباحثون أن المكالمات الهاتفية لمدة 20 دقيقة في اليوم خلال خمس سنوات تزيد أضعافاً من مخاطر نشوء ورم سرطاني في المخ.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن علماء من إيطاليا سبق أن توصلوا إلى النتيجة القائلة إن المكالمات الكثيرة عبر الهواتف المحمولة يمكن أن تؤدي إلى زيادة ضغط الدم.



## جهاز نانو ياباني يساعد في مكافحة مرض السرطان



انطلقت المرحلة الأخيرة للاختبارات السريرية على جهاز نانو ياباني من شأنه المساعدة في مكافحة مرض السرطان. وفي حال نجاح الاختبارات، فإن التكنولوجيا الجديدة ستسمح بمضاعفة فعالية التأثير في الأورام الخبيثة والحد من الآثار الجانبية للعلاج الكيماوي ضدها. كما يمكن استخدام جهاز النانو هذا في تخفيض خطر عودة الأورام الخبيثة إلى جسم المريض. ويمكن جوهر التكنولوجيا الجديدة في استخدام الجزيئات الكبيرة التي تستطيع تحمل تأثير الأدوية المختلفة وبصورة خاصة دواء «سيسلاتين»، الذي يتسبب في موت الخلايا المريضة. وتتنحصر المشكلة الرئيسية لهذا الدواء «سيسلاتين»، الذي يستخدم اليوم بفعالية في علاج مرض سرطان الرئة والمعدة والبروستات وغيرها، في أنه يسبب ظهور عدد كبير من الآثار الجانبية. ومن المعروف أن نسيج الورم الخبيث يتصف بنسبة مرتفعة من الحموضة، الأمر الذي يسمح بفصله عن النسيج السليم. ويقوم جهاز

النانو الياباني بتنفيذ هذا العمل بالذات. غير أن البروفيسور كاتاوكا كانزوني في جامعة طوكيو الذي طرح هذه الفكرة يقول إن جهاز النانو لا يستطيع كل مرة أن يحل محل العملية الجراحية. لكنه يمكن أن يستخدم بنجاح في مكافحة توسع الأورام الخبيثة وتخفيض حجم الورم، علماً أن جهاز النانو لا يهدد صحة الإنسان خلافاً للعلاج الإشعاعي والكيماوي.

## المشي حافي القدمين يؤدي مريض السكري

حذرت الرابطة الألمانية لطبباء الأعصاب مريض السكري من خطورة المشي حافي القدمين لأن السكري عادة ما يكون مصحوباً بتلف الأعصاب أو ما يعرف باسم الاعتلال العصبي أو قصور الدورة الدموية. عللت الرابطة بمدينة كريفيلد الألمانية ذلك بأن هذا الأمر يتسبب في عدم شعور المريض بالجروح الصغيرة، التي قد تنجم عند المشي حافي القدمين، أو قد يتم شعور بها في وقت متأخر جداً. ونظراً لوجود اختلالات في التئام الجروح لدى مرضى السكري، فقد تتفاقم حالة الجروح الطفيفة غير المعالجة وتتطور إلى مضاعفات خطيرة، مثل الإصابة القدم السكري وتلف أنسجة القدم، وقد يصل الأمر إلى حد البتر.

وعلى رغم ذلك، تنصح الرابطة مرضى السكري بعدم التخلي عن المشي حافي القدمين تماماً حيث إنه يساهم في تعزيز الدورة الدموية وتدريب الإحساس، ولكنها تؤكد أن المشي حافي القدمين ينبغي أن يقتصر على الأماكن، التي يندم فيها خطر الإصابة بالجروح فقط. وشددت الرابطة الألمانية على ضرورة فحص مرضى السكري لأقدامهم يومياً، ويمكن الاستعانة بالمرآة لفحص الأماكن التي من الصعب الوصول إليها، مثل باطن القدم أو ما بين أصابع القدم. وجدير بالذكر أن ضيق الحذاء وقرح القدم يعتبران من العوامل، التي قد تؤدي في أسوأ الحالات إلى الإصابة بالقدم السكري أيضاً.

## بريطاني يفتح أصغر مقهى في كشك هاتف



افتتح رجل بريطاني أصغر مقهى في بريطانيا في كشك هاتف في أحد شوارع مدينة برمنغهام لبيع القهوة والهوت دوغ. ويعود الفضل في افتتاح هذا الكشك لإحدى المؤسسات الخيرية التي حصلت على إذن من المحافظة لتحويل صناديق الهاتف التقليدية إلى أكشاك وتاجيرها لأشخاص يستثمرونها بطرق مختلفة. وكان جيك أولبير أول شخص يستثمر أحد هذه الأكشاك وأطلق عليه اسم «جيس كوفي بوكس». وقال السيد أولبير بأنه حصل على آلة القهوة وآلة السجق، ولكنه قال بأن مقهى الصغير لا يحتوي على منسج للجلوس لذا سيكون كل زبائنه من المارة أو ركاب الحافلات.

وأضاف السيد أولبير الذي كان يعمل في إدارة الرعاية الصحية سابقاً، بأن رد فعل الناس كان إيجابياً وحصل على أكثر من 20 زبوناً في أول ساعتين على رغم نظرات الاستهجان من بعض المارة. من الجدير ذكره، أن مشروعاً مماثلاً افتتح في حداث برايتون حيث تم استثمار كشكين من أكشاك الهاتف في بيع القهوة والأيس كريم بحسب صحيفة «ميرور» البريطانية.



## صور مؤثرة لشرطي صيني ينقذ رضيعاً من الموت في دورة مياه عمومية

حظيت صورة شرطي صيني ينقذ طفلة حديثة الولادة، بالإعجاب الكبير، بعد أن عثر عليها متروكة داخل مرحاض دورة مياه عمومية في بكين. وكان مركز شرطة غرب بكين، قد تلقى اتصالات من السكان المحليين الذين قالوا إنهم سمعوا صوت بكاء طفل في دورة مياه عمومية. وعلى الفور توجه الشرطي تشيان فينغ إلى المكان ووجد الطفلة الرضيعية.

وقال فينغ لأحد الصحف المحلية إن رأس الطفلة كان في الأسفل ولم يكن يرى من جسمها سوى أقدامها. وقد لفت الرضيعية في منشفة ونقلت إلى المستشفى، ووفقاً لتقارير وسائل الإعلام الصينية فالطفلة تتعافى الآن وتمتص بصحة جيدة. ووجدت الشرطة في المرحاض، حيث عثر على الرضيعية، بعض الدماء التي تشير إلى أن الولادة تمت في دورة المياه ومن ثم تخلت الأم عن طفلتها. وتحاول الشرطة الآن تحديد هوية والدة الطفلة. وهذه الحادثة ليست أول «معجزة» لإنقاذ رضيع في الصين، ففي عام 2013، تم إنقاذ رضيع آخر حديث الولادة في دورة مياه من قبل رجال الإطفاء، وقد نجا الرضيع على رغم إصابته بجروح وكدمات.



## آخر الكلام

### مأساة اللجوء السوري

د. إبراهيم علوش

بعد احتلال العراق عام 2003، استقبلت سورية حوالي مليوني مواطن عراقي، ولم تنشأ مخيمات للاجئين العراقيين في سورية. وفي خضم العدوان الصهيوني على لبنان عام 2006، استقبلت سورية أكثر من نصف مليون لبناني ضيقاً في المنازل والمؤسسات، ولم تنشأ مخيمات للاجئين اللبنانيين في سورية. قبل هذا وذاك، استقبلت سورية مئات آلاف الفلسطينيين، وعاملتهم معاملة المواطن السوري وأحسن، حتى تحولت بعض المخيمات الفلسطينية إلى ضواحي مدينة تسكنها الطبقة الوسطى، ناهيك عن استقبال الفلسطينيين المسحوبة جنسياتهم بعد حرب أيلول عام 70 في الأردن، وقد بلغوا مع عائلاتهم عشرات الآلاف. وإن كانت هناك مظلمة تعرض لها فلسطيني هنا أو هناك، فإنها لم تصبه لكونه فلسطينياً، بل ربما تكون قد أصابت مواطنين سوريين من قبله وبعده، وهي قصة مختلفة تماماً. كذلك ربما لا يعرف كثيرون أن سورية استقبلت عشرات آلاف اللاجئين السياسيين العرب وعائلاتهم، ولم تكن تضع قيوداً على إقامة المواطنين العرب فيها، باستثناء تبليغ أقرب مخفر بمكان الإقامة بعد مضي عشرة أيام. فسورية، قلب العروبة النابض، بحسب الزعيم جمال عبد الناصر، اكتسبت تلك الصفة بسلوكلها وحفاوتها بالعرب ومشاطرتهم لقمّة العيش، ولم تعلقها على صدرها شعاراً من الإنشاء الفارغ.

أوليس من حق المواطن السوري، بعد هذا، أن يعتب على طريقة تعامل بعض البلدان العربية القريبة والبعيدة مع اللاجئين السوريين؟ بلى، من حق أن يعتب، وقد خجل بعضنا، نحن أنصار سورية، عندما رأينا طريقة تعامل بعض الموظفين في المرافئ الحدودية مع مواطنين سوريين، على رغم إدراكنا الكامل أن الدول العربية الصغيرة، التي يعانها مواطنها شحط العيش أصلاً، وتعاني موازنتها الحكومية من العجزات الكبيرة، لا تستطيع وحدها أن تقوم بواجب موجبات كبيرة من اللاجئين بشكل ملام، لكن حق المواطن السوري في أن يعامل معاملة لائقة على المرافئ الحدودية العربي مسألة مختلفة تماماً ولا تتطلب الكثير من الموارد، ولو تطلبت شيئاً من النخوة والأخلاق، يفترض أنها بالأساس أخلاقنا العربية الأصيلة.

يجب أن يتذكر اللاجئ الخارج من سورية، في المقابل، أن هناك من خدعه عندما أوهمه أعداء سورية بأن أنهار السمن والعسل بانتظاره في اللحظة التي يعبر فيها الحدود، وأن النظام على وشك أن يسقط في أسابيع يمكن أن يقضيها مرفها في الخارج. وثمة دول نفطية خليجية عملت منذ بداية الأزمة على تشجيع الهجرة إلى خارج سورية لخلق تجمعات من اللجوء السوري يمكن توظيفها في إحراج سورية سياسياً وفي خلق بيئات آسنة تصلح لاستقطاب المرتزقة ضد بلادهم. والفلسطينيون، كشعب خير جيداً معاناة اللجوء، لم يعد يدفعه القصف والتفكيك الصهيونيين للنزوح الجماعي من أرض آبائهم وأجدادهم، لأن الإنسان خارج أرضه، مهما قست عليه، ربما يحصل على بعض الأمان، لكن أي له أن يحصل على الكرامة؟! وهو الدرس الذي بدأ يدركه اللاجئ السوري الآن.

لنلاحظ أيضاً أن سبب اللجوء هو إرهاب العصابات المسلحة الممولة والمدمومة من تحالف البترودولار والإسلام السياسي وحلف الناتو، وهو ما خلق الأزمة التي وجدت الدولة السورية نفسها مضطرة لمعالجتها. ويُذكر هنا أن اللجوء الداخلي في سورية يتم عموماً من المناطق التي تسيطر عليها العصابات المسلحة إلى المناطق التي تسيطر عليها الدولة، وليس العكس، وأن ملايين السوريين تركوا مناطق العصابات المسلحة ليعيشوا في ظل الدولة، حيث توجد الغالبية الساحقة للسوريين حتى الآن، رغم كل شيء.

ثمة تجارة لجوء اليوم تتكسب منها أطراف إقليمية وسورية مناهضة للدولة على حساب المواطن السوري اليوم. وهذه التجارة جزء من مخطط تفريغ سورية وتفكيكها. في المقابل، نلاحظ أن الدولة السورية تقوم بدفع رواتب الموظفين وتعمل ما استطاعت على تأمين خدمات البنية التحتية حتى في المناطق التي تسيطر عليها العصابات المسلحة، وهو ما يشكل عاملاً مساعداً في بقاء المواطن السوري حيث هو. وبغض النظر عن أي أخطاء أو نقائص لا بد لها أن تظهر في طريقة التعامل مع اللجوء الداخلي في ظل أزمة كبرى كالأزمة السورية، فإن الحقيقة تبقى أن الدولة السورية تعمل، بما تملكه من موارد، على تثبيت المواطن السوري في سورية، وأن الدول والأطراف الراعية للإرهاب هي المتسبب الحقيقي بموجات اللجوء السوري، وأنها لا تتحمل، إلى الآن، حتى جزءاً بسيطاً من عبء تأمين حاجات اللاجئين السوريين خارج وطنهم. وأن هناك من دعا السوريين إلى مغادرة سورية، ثم تركهم لتنهشهم أسماك القرش في المتوسط.

الأهم أن المواطن السوري يجب أن يدرك أن أخاه المواطن العربي ليس مسؤولاً عن مأساته أو لجوئه أو الإرهاب الذي يصيبه، إنما الأنظمة النفطية البترودولارية وتركيا والأنظمة العربية المرتبطة بحلف الناتو والكيان الصهيوني طبعاً. فاللجوء السوري هو نتاج الأزمة السورية، أي نتاج سياسات إقليمية ودولية معادية، ولذلك فإن حل تلك المشكلة، وإيقاف نزيف اللجوء الداخلي والخارجي، يبدأ بنزع فتيل تلك الأزمة المتمثل بتدخل حكام السعودية وقطر وتركيا والأردن ودول الناتو في سورية.